

إعلام الوري بأعلام الهدى

[52] (الفصل الثالث) في ذكر مدة حياته صلى الله عليه وآله وسلم عاش صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا وستين سنة، منها مع أبيه سنتين وأربعة أشهر، ومع جده عبد المطلب ثمان سنين، ثم كفله عمه أبو طالب بعد وفاة جده عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره أيام حياته (1). وذكر محمد بن إسحاق بن يسار: أن أباه عبد الله مات وامه حبل، وقيل أيضا: إنه مات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن سبعة أشهر (2). وذكر ابن إسحاق: قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى إذا كانت بالأبواء هلك بها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ست سنين (3) وروي عن بريدة قال: انتهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى، فقيل: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: (هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في أن أزور قبرها فاذن لي فأدركتني رقتها فبكيت) فما رأيته ساعة أكثر باكيا من تلك الساعة (4).

- (1) أنظر: كشف الغمة 1: 19، والطبقات الكبرى 1: 119، وتاريخ يعقوبي 2: 13 ؟ 14، ومروج الذهب 3: 1 / 4 / 1460، ودلائل النبوة للصبهاني 1: 3 / 5 / 9 / 1 / 2 و 1 / 04، ودلائل النبوة للبيهقي 1: 188، وصفة الصفوة 1: 65. (2) أنظر: دلائل النبوة للبيهقي 1: 87 - 188. (3) سيرة ابن إسحاق: 65، دلائل النبوة للبيهقي 1: 188. (4) الطبقات الكبرى 1: 117، دلائل النبوة للبيهقي 1: 189. (*)